

مادة مهارات بحثية ٣ د. سنيه سبع

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف الثامن

08

المحتوى للتكليف الثامن

مجتمع وعينة البحث

رسالة دكتوراه :

الحسن، هنادي إبراهيم أحمد، و النجار، فايز جمعة صالح. (٢٠٢٣). تكنولوجيا المعلومات وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط للمنصات الرقمية في الشركات الإنشائية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
دراسة حالة:

شيهاني، سهام. (٢٠٢٤). دور التحول الرقمي في عمليات إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة سوناطراك. مجلة المنهل الإقتصادي، ٧(٢)، ٤٠١ – ٤٢٠.

- **مجتمع الدراسة:** هو المجموعة الكاملة التي تشمل جميع الأفراد أو الكيانات التي تحمل الصفات والخصائص التي يتطلبها موضوع البحث، وهو يمثل الإطار النظري الذي تنطلق منه نتائج الدراسة وتعمم عليها.
- **عينة الدراسة:** هي جزء محدد من مجتمع الدراسة يتم اختياره وفقاً لمعايير وأساليب منهجية تضمن تمثيل المجتمع بأكمله، بحيث تكون النتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، ويعتمد اختيار العينة غالباً على أسلوب العينة العشوائية لضمان تكافؤ الفرص ومنع التحيز.

مجتمع الدراسة في رسالة الدكتوراة المقدمة من الحسن ونجار، تمثل مجتمع الدراسة جميع الشركات العاملة في مجال الإنشاءات الأولى في العاصمة عمان، حيث بلغت عددها (٨٩) شركة كما ورد في الموقع الإلكتروني لنقابة المقاولين الأردنية.

أما عينة الدراسة فقد تم باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم الشركات إلى فئات طبقية بناءً على معايير محددة لتحليل خصائصها. ثم تم توزيع (٣) استبانات لكل شركة مما أدى إلى حجم عينة (٢٦٧) استبانة، واستُخرج منها (٢٥٩) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

ومن حيث توافق شروط العينة نجد أن العينة العشوائية البسيطة يتحقق شرطها عندما يكون لكل شركة فرصة متساوية للاختيار عبر القوائم الرسمية الحديثة، مما يضمن عدم تدخل الباحث وتحقيق تكافؤ الفرص، أما العينة العشوائية الطبقية فقد تم تطبيقها بعد تحليل المجتمع وتحديد الفئات المختلفة داخل شركات الإنشاءات، واختيار عينة عشوائية من كل فئة بحيث تعكس نسبتها في المجتمع الأصلي، مما يعزز تمثيل النتائج للواقع الفعلي ويقلل من التحيز.

مجتمع الدراسة: في دراسة الحالة التي تناولتها شيهاني، تم تحديد مجتمع الدراسة على مستوى وحدة محددة داخل مؤسسة سوناطراك، وهي جميع العاملين في قسم الاستكشاف. يعتبر هذا القسم من الأقسام الحيوية التي تتولى أعمال البحث والتنقيب المتعلقة بتحديد أماكن الحفر بدقة.

أما عينة الدراسة فقد تم توزيع ٥٠ استثماراً على جميع أفراد قسم الاستكشاف بشكل عشوائي، مما يضمن أن كل موظف في هذا القسم لديه فرصة متساوية للمشاركة. وبعد جمع الاستثمارات، تم استرجاع ٤٢ استثماراً صالحة للتحليل مع مراعاة توزيعها حسب الجنس والعمر والوظيفة.

ومن حيث توافق شروط العينة فقد تم تحقيقها حيث اتبعت العينة العشوائية البسيطة من خلال توزيع الاستثمارات بطريقة عشوائية دون تدخل الباحث، مما يضمن تكافؤ الفرص للجميع داخل القسم، ورغم أن مجتمع الدراسة محدود بوحدة داخل المؤسسة، إلا أن تطبيق الشروط العشوائية أسهم في الحصول على بيانات موضوعية يمكن الاعتماد عليها في تحليل الظاهرة.

يتضح أن كل دراسة قد طبقت شروط اختيار العينة بما يتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة وحجم العينة المتاح، ففي رسالة الدكتوراة تم توسيع نطاق الدراسة ليشمل جميع شركات الإنشاءات في العاصمة عمان، مما استدعى استخدام العينة العشوائية الطبقيّة لضمان تمثيل دقيق لكل فئة بناءً على معايير محددة، واستُخدمت قوائم رسمية لضمان تكافؤ الفرص في الاختيار، أما في دراسة الحالة تركزت الدراسة على وحدة محددة داخل مؤسسة سوناطراك، مما استدعى استخدام العينة العشوائية البسيطة لتوزيع الاستثمارات بين جميع العاملين في قسم الاستكشاف دون تدخل، مما يحقق مبدأ الحيادية والتمثيل الدقيق.

- إن اختيار الباحثين لنوع العينة سواء العشوائية البسيطة أو الطبقية يعود إلى عدة مبررات:
- توافق مع طبيعة المجتمع ففي رسالة الدكتوراة، حيث يتكون مجتمع الدراسة من شركات ذات خصائص متنوعة، يُفضل استخدام العينة العشوائية الطبقية لتقسيم المجتمع إلى فئات وتطبيق أسلوب اختيار عشوائي داخل كل فئة. أما في دراسة الحالة، فإن طبيعة المجتمع المحدود (قسم الاستكشاف) تجعل من استخدام العينة العشوائية البسيطة الخيار الأمثل.
 - ضمان تكافؤ الفرص إذ يعتمد كلا الأسلوبين على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع عناصر المجتمع، مما يقلل من التحيز ويزيد من مصداقية النتائج.
 - سهولة التطبيق والتحكم في حالة توفر قوائم رسمية وحديثة (كما في رسالة الدكتوراة)، حيث يسهل تطبيق العينة العشوائية، بينما في الدراسات التي تعتمد على وحدات محددة داخل المؤسسة (كما في دراسة الحالة) يكون التطبيق مباشر دون الحاجة لتقسيم معقد.
 - التمثيل الدقيق اختيار العينة بناءً على الشروط المنهجية الدقيقة يضمن أن النتائج التي يتم الحصول عليها تكون ممثلة للواقع وتساهم في تعميمها على المجتمع الأصلي.

وبذلك نجد أن تشكل عملية اختيار المجتمع والعينة خطوة محورية في تصميم البحث العلمي، وقد تجلت أهمية تطبيق شروط العينة العشوائية في كل من رسالة الدكتوراة ودراسة الحالة بشكل يتوافق مع طبيعة كل مجتمع دراسي، ففي رسالة الدكتوراة تم توسيع نطاق الدراسة باستخدام العينة العشوائية الطبقية التي وفرت تمثيلاً دقيقاً لجميع الفئات داخل مجتمع الشركات الإنشائية في العاصمة عمان، بينما في دراسة الحالة، تم تطبيق العينة العشوائية البسيطة على جميع العاملين في قسم الاستكشاف بمؤسسة سوناطراك لضمان تكافؤ الفرص في المشاركة، ومن رأي أن التزام الباحثين بهذه الشروط يضمن مصداقية النتائج وتحقيق درجة عالية من الموضوعية، مما يؤكد أهمية اختيار عينة بحثية تتماشى مع المبادئ النظرية والعملية للبحث العلمي.

في ضوء دراستي لتخصص إدارة الأعمال، والعمل على دراسة تركز على تأثير تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على عملية اتخاذ القرار في الشركات الكبرى والمتوسطة، ففي هذه الدراسة سيكون مجتمع البحث عبارة عن كافة المديرين التنفيذيين والمتوسطين في الشركات التي اعتمدت حلول الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجياتها الإدارية في منطقة محددة، مثل المملكة العربية السعودية، و هذا المجتمع سيتيح استكشاف تأثير التكنولوجيا على الأداء الإداري والقرارات الاستراتيجية في بيئة عمل متنوعة.

أما عينة البحث فسأختارها باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية، إذ أن مجتمع البحث يتألف من فئات متميزة (مثل مديري التسويق، والإنتاج، والموارد البشرية) تختلف من حيث مستوى تفاعلها مع تقنيات الذكاء الاصطناعي. سأقوم أولاً بتقسيم المجتمع إلى طبقات بناءً على التخصص الوظيفي، ثم سأختار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة بصورة تناسب نسبها داخل المجتمع الأصلي. هذا النهج سيساعد في ضمان تمثيل كل فئة بشكل عادل وتحقيق تغطية شاملة للمتغيرات التي تؤثر في عملية اتخاذ القرار عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وبذلك أرى أنه سيتم مراعاة توافر شروط اختيار عينة بحثية منهجية تتيح تعميم النتائج على مجتمع البحث، مع التقليل من احتمالية حدوث تحيز في عملية اختيار الأفراد وتقديم تحليل دقيق لتأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة الأعمال.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

